

8 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم لقاها. قصة جديدة وموقف جديد نتعلم منه خلقا جديدا وادبا من اداب الاسلام - [00:00:00](#)

وقصة اليوم قصة فيها معاني اجتماعية خطيرة وفيها امور تهذيبيية اذا وقفت عليها سعدت في حياتك لانها تعلمك كثيرا من الموازين والمعايير التي تنضبط بها الحياة. ما اكثر الذين يعيشون في الحياة ولكن لا يشعرون - [00:00:26](#)

بالحياة لماذا؟ انهم يأكلون ويشربون وعندهم بص في الارزاق والاموال وربما بعضهم رزقه الله تعالى بالوجهات والرئاسات ومع ذلك يعيشون حياة النكد والههم. لانهم بعيدون عن شرع الله عز وجل - [00:00:55](#)

قال الله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى - [00:01:16](#)

وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن باياتنا هذا هو الجزاء للذين لم ينقضوا لشرع الله عز وجل وايضا هذه القصة تعلمنا ان في المجتمع الاسلامي هناك علاقة حميمة بين المسؤول وبين الرعية - [00:01:35](#)

فالمسئول في المجتمع الاسلامي ليس منفصلا عن الرعية ليس بعيدا عن شعبه ولكنه يخالط شعبه. يخالط رعيته. يتفقد احوالهم. فهيا بنا ايها الاحباب. تقبل الله منا ومنكم هيا بنا اسمعوا - [00:01:57](#)

باذانكم وعوا بقلوبكم هذه القصة لعل الله تعالى ان ينفعنا بها عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بي النبي عليه الصلاة والسلام وانا على ناضح لنا قد اعيا - [00:02:16](#)

فلا يكاد يسير معذرة كل جملة في آ هذه القصة بالذات ساوضحها باذن الله تعالى جابر ابن عبدالله كان صحابيا وابوه ايضا صحابي عبدالله ابو جابر كان صحابيا. فجابر بن عبدالله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحقت - [00:02:49](#)

النبي فتلاحق بي النبي تلاحق بي النبي كأنه كان في اول الجيش وكان النبي عليه الصلاة والسلام متأخرا عنه ولكن لحقه النبي عليه الصلاة والسلام. وانا على ناضح الناقاة التي يجلب عليها الماء - [00:03:16](#)

قد اعيا اي هذا الناضح ضعيف مجهود مجدود مريض جمل يركب جابر جملا ولكنه جمل ضعيف ومريض لا يكاد يسير فلا يكاد يسير يسير ببطء لضعفه ومرضه. فمع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في اخر الجيش - [00:03:41](#)

الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك فقال النبي عليه الصلاة والسلام لجابر ما لبعيرك! ما لبعيرك! بطيء وضعيف ويسير ولا يكاد يسير قلت عيي عيي اي ضعيف عيي. العيي اي الضعيف المريض الكليل. عيي - [00:04:07](#)

قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتركه بل كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جبر لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك والحقنا يا جابر. وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وترك جابر في الاخر. لا. ولكن مكث النبي عليه - [00:04:33](#)

الصلاة والسلام مع جابر. فزجره اي زجر النبي عليه الصلاة والسلام هذا البعير ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير. الله اكبر انظر هذه من بركات رسول الله صلى الله عليه وسلم. البعير عيي - [00:04:55](#)

البعير مجهود. البعير لا يكاد يسير البعير بقى في اخر الجيش النبي صلى الله عليه وسلم يمكث معه. النبي صلى الله عليه وسلم يزجر البعير ويدعو لذلك البعير فينهض البعير. ويقوى البعير حتى - [00:05:17](#)

سيكون قدام الجيش ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف ترى بعيرك؟ اذا صلى الله عليه وسلم لا زال النبي صلى الله عليه وسلم مع جابر - [00:05:35](#)

لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم جابرا انظر اذا يسأله ما لبعيرك ثم يزره ثم يدعو له فلما تحرك البعير تحرك معه النبي عليه الصلاة والسلام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

لجابر كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قلت بخير قد اصابته بركتك. يا ما شاء الله! انظروا يا امة الاسلام الى ادب الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

قالوا قال انه بخير. لماذا؟ قال قد اصابته بركتك قال النبي عليه الصلاة والسلام افات بيعه لي قال جابر فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره. اي استحيا ان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لا املك غيره - [00:06:28](#)

انظروا ايضا الى ادب الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يقل يا رسول الله ليس لي الا ذلك الجمل فسامحني يا رسول الله. لا استطيع ان ابيعك هذا الجمل. لا - [00:06:55](#)

لم يقل ذلك بل قال له نعم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام فبعنيه قال جابر فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابغ المدينة. اي بعته شريطة ان يتم البيع عندما اصل المدينة. اي اكون راكبا ظهره حتى اصل الى المدينة - [00:07:09](#)

قال اي قال جابر فقلت يا رسول الله اني عروس اني عروس اي اني حديث الزواج اني حديث الزواج اني عروس وعروس يطلق على الرجل وعلى المرأة. اني عروس اي حديث الزواج - [00:07:37](#)

فاستأذنته اي استأذنتهم اي استأذنت ان انطلق بجملتي فاذن لي. فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة تلاقيني خالي فسألني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني فلامني اي خالي لامني اني بعث ذلك البعير لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانا لا نملك الا ذلك البعير - [00:07:57](#)

ليس لنا مال الا ذلك البعير. المال عند العرب ما لان. مال صامت ومال ناطق المال الصامت الدينار والدرهم والدينار والدينار الذهب والدرهم من الفضة واما المال الناطق فهو الابل والشاة وغير ذلك من - [00:08:31](#)

شتى الدواب والبهائم فهم لا يملكون الا هذا الناضح. هذا الجمل فعاتبه خاله ان باع ذلك الجمل وهم لا يملكون سواه فلا من قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته لما استأذنته ان اتي - [00:08:54](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت بكرا ام ثيبا؟ احنا قلنا منذ قليل ان هو قال له يا رسول الله اني عروس ائذن لي ان اتي المدينة. عريس جديد - [00:09:16](#)

فلما قال له اني عروس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت بكرا ام ثيبا؟ البكر هي الفتاة التي لم يدخل بها. والثيب المرأة التي دخل بها. فقال له يا جابر انت عروس - [00:09:30](#)

هل تزوجت بكرا ام ثيبا العجيب ان جابر قال اجابة عجيبة جدا. قال تزوجت ماذا؟ قال تزوجت ثيبا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هلا تزوجت بكرا؟ تلاعبها وتلاعبك؟ البكر لم تعرف رجل - [00:09:50](#)

اخيرا قبل زوجها. طبعا هذا هو الاصل ليس كنساء هذه الايام ان البنات يتعرفن على الشباب ويهاتفن الشباب في المحمول فاتوا على النت وعلى المواقع وتجد هناك مواقع الزواج ويتكلم الشباب مع الفتيات فتجد ان الفتاة تتعرف على شباب - [00:10:12](#)

كثير قبل ان تتزوج فبالتالي عندما تتزوج تقيس زوجها بعد الزواج على الشباب الذين عرفتهم قبل الزواج فيحدث الاضطراب في الاسرة اذا من اهم اسباب الاضطراب في الاسرة عدم تطبيق شرع الله - [00:10:32](#)

فالبكر هي المرأة التي لن تعرف رجلا غير زوجها قبل الزواج نعم بكر لم يدخل عليه احد ولم تعرف احدا فهي غنية بزوجها عن غيره. غنية بزوجها عن غيره - [00:10:51](#)

ولذلك تسمى هذه المرأة غنية الغانية هي الغنية بزوجها الغنيات بزوجها ولذلك لابد لنساء المسلمين الان ان تكون كل امرأة غنية بزوجها عن غيره. وان تتعود البنت الا تكلم الرجال - [00:11:08](#)

والا تخاطب الشباب هذه اباحية وهذه فوضى نعيشها هذه الازمان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلا تزوجت بكرا تلتاعبك وتلتاعبك انظروا الى الاجابة المسددة. اجابة عجيبة جدا قالها جابر. اجابة عجيبة لا تخطر على بال - [00:11:26](#)

ماذا قال جابر؟ قال يا رسول الله توفي والدي اي جابر او استشهد ولي اخوات صغار اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن اي اتزوج بكرا. لان البكر تريد من الزوج ان يلاعبها وان يقضي معظم الوقت معه - [00:11:45](#)

ربما تغفل وربما تغفل عن القيام بشؤون هؤلاء الاخوات الصغيرات فكرهت ان اتزوج مثلهن اي كرهت ان اتزوج بكرا. فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن. انظر اذا المطلوب من المرأة المسلمة مع الصغار امران - [00:12:07](#)

ان تقوم عليهم وان تؤدبهم اذا ما هي مسؤولية المرأة في البيت؟ اتنين نمرة واحد ان تقوم على الصغار اتنين ان تؤدب الصغار. ان تقوم المأكل والمشرب وغسل الهدوم والمواعين والقيام بشأن البدء بان تقوم عليهم. وان - [00:12:31](#)

ان تأمرهم وان تنهاهم وان تعلمهم. هذه وظيفة المرأة المسلمة في البيت لكن ان تقوم المرأة على البيت ولا تقوم بواجب التأديب فهذا يؤدي ايضا الى الخلل في البيت فتزوجت ثيبا - [00:12:51](#)

لتقوم عليهن. فتزوجت ثيبا لتقوم اللام هنا بتسمى في اللغة. لام التعليل. يبقى انا تزوجت الثيب لتقوم عليه لتقوم على اخوات الصغيرات تأكلهم وتشربهم وتلبسهم وما الى ذلك. وتقوم بشأن البيت وتؤدبهن - [00:13:10](#)

هذا واجب الادب. كثير من البيوت يغفل الواجب الثاني واجب الادب ويقوم بالواجب الاول تجد المرأة في البيت ما شاء الله تنضف البيت وتغسل مواعين وتنشر الهدوم وتلم الهدوم وتأكل وتشرب كأن البيت صار - [00:13:30](#)

سوقا او معلفا البيت المسلم الان صار معلفا او فندقا لكن البيت فرغ من واجب التربية وواجب التأديب. البيت هو اسرة والبيت مدرسة والام هي مدرسة بذاتها. فينبغي للام الا تغفل عن واجب التأديب - [00:13:45](#)

ما ترميش الام الواجب ده على الاب وتقول له انت مسئول الاب بماذا يصنع لابد ان تتعاون الام مع الزوج في القيام بواجب التعليم والتأديب بالنسبة للاولاد. فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن - [00:14:05](#)

يؤدبهن قال فقدمت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي. شف ادب النبي صلى الله عليه وسلم وتفهيم من يشتري منه البعير - [00:14:22](#)

فلما اتوا المدينة واطمأن على اخوته الصغار وعلى زوجته ذهب الى صلى الله عليه وسلم وصاحب الجمل. يا رسول الله هذا هو الجمل الذي اشتريته مني. فاعطاه ثان الجمل ورد اليه الجمل بابي وامى صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث الجميل وهذه القصة الرائعة اخرجها الامام البخاري في صحيحه - [00:14:38](#)

الله تعالى اسأل ان يبارك في بيوت المسلمين وان يبارك في اولاد المسلمين ونساء المسلمين ورجال المسلمين وان تقبل منهم الصيام والقيام. وان يرزقنا واياكم الصدق والصلاح. وصلي اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:15:00](#)